

أيها الزوج .. انتبه لهذه العلامات! د. منذر القضاة



علامات تدل على أن زوجتك تكن لك الكثير من مشاعر الحب فلا تتجاهلها
ملاحظة : تحتاج تقريبا إلى ثلاث
دقائق لقراءة هذا
المقال
الذي قد يغير
حياتك إلى الأبد
فإن كنت مشغولاً
عد إليه بعد قليل

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد:

الزواج في الإسلام هو أساس الأسرة التي بالتالي هي أساس المجتمع ، وله حكم وآداب نجدها في القرآن الكريم والسنة النبوية ، وذلك دليل على أهمية الزواج في الإسلام وارتباطه بقواعد وسنن معينة يجب أن يتبعها المسلم كي يعيش حياة هائلة في ظل الشريعة الإسلامية ، وقد قال الله في محكم كتابه العزيز :
(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) سورة الروم: الآية 21

رسالتنا هذه إلى الزوج ؛ فانتبه جيدا فهناك علامات تظهر لك من زوجتك في بعض الأحيان إذا شاهدتها ، وسمعتها تدل على أن زوجتك تكن لك الكثير من مشاعر الحب والعاطفة فلا تتجاهلها .

وسنقوم من خلال هذه الرسالة بتعداد هذه العلامات ، وتأثيرها على الزوج مع بيان حال النبي صلى الله عليه وسلم مع أزواجه رضي الله عنهن.

قال ابن كثير - رحمه الله - وهو يصف حال النبي صلى الله عليه وسلم مع نسائه أمهات المؤمنين حيث قال: (وكان من أخلاقه صلى الله عليه وسلم أنه جميل العشرة دائم البشر، يُداعِبُ أهله ويتلطَّفُ بهم، ويؤسِّعُهم نَفَقَتَهُ، ويضاحِكُ نساءه، حتَّى إنه كان يُسابقُ عائشة أم المؤمنين يتودَّدُ إليها بذلك) تفسير ابن كثير ٤٦٦ / ١

والمرأة بطبيعة الحال شخصية تتمتع بتكوين نفسي تتحكم فيه غالباً المشاعر والأحاسيس بشكل كبير؛ لذا إذا أحببت المرأة زوجها بشدة بكل تأكيد فسوف يكون هذا الرجل من أسعد الرجال في العالم؛ لأنها ستملأ حياته بالسعادة والهناء إلى الأبد.

تعرف أيها الزوج على بعض العلامات الصغيرة، التي تدل على أن زوجتك تكن لك الكثير من مشاعر الحب ؛ فلا تتساهل بهذه العلامات وانتبه لها .

ولا ضير هنا من أن تعترف بسبب ذلك بحبك لزوجتك ؛ فقد قال عمرو بن العاص: "بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش وفيهم أبو بكر وعمر، فلما رجعت قلت: يا رسول الله من أحب الناس إليك؟ قال: عائشة، قلت إنما أعني من الرجال، قال: أبوها" رواه البخاري ومسلم.

• التجميل للزوج
المرأة المسلمة مطالبة بأن تكون زينتها لشريك حياتها - وهو الزوج - فعليها أن تظهر أمامه بالمظهر اللائق: في حسن اللبس، وطيب الرائحة، وحسن العشرة؛ لأن ذلك سبب اجتلاب المودة بين الزوجين ودوام المحبة والوئام.
والعناية بالمظهر والرائحة الطيبة من أصدق وأعرق علامات حب المرأة للرجل

والمرأة التي تحب زوجها تحرص على أن تكون أنيقة أمامه على الدوام وتنظر دائماً إليه بهيام وهي تلمس شعرها أمامه وإذا كان في المكان مرآة فهي تلتفت إليها دائماً لتتأكد أن مظهرها على ما يرام.

وقد ورد عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قيل يا رسول الله: أي النساء خير؟ قال: "التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره"
رواه النسائي (3131) ، وصححه الألباني في " صحيح النسائي " .

• تريد قضاء الكثير من الوقت معك
إذا طلبت زوجتك منك البقاء معها لمزيداً من الوقت في البيت خاصة إذا كنت من المكثرين في الخروج من المنزل ، وترك الزوجة والعائلة لوحدهم فلا تفكر في رفض هذا الطلب على الإطلاق؛ فالمرأة مثل الطفل الصغير عندما تشعر بالحب والأمان مع زوجها لا تريد مفارقتها أبداً لذلك حاول قضاء المزيد من الوقت بجانب زوجتك؛ فهذا الأمر سوف يدخل الكثير من السرور إلى قلبها ؛ فإذا كانت زوجتك تشعر بالملل معك، أو لا تشعر بالسعادة وأنت بجانبها فلن تطلب منك البقاء معها على الإطلاق.

• تُقدم لك الكثير من الهدايا

إذا وجدت زوجتك تقدم لك الكثير من الهدايا كالساعات والأقلام ، أو زجاجات العطر ، أو تقوم بشراء بيجاما لك ؛ فيجب عليك أن تعلم حينها أن زوجتك تفعل كل ما في وسعها؛ لكي تراك سعيداً بسبب حبها لك ؛ فتقديم الهدايا من أكثر العلامات التي تدل على مشاعر الحب والتقدير سواء من قبل الرجل أو المرأة .

وهي من الفعال التي حُصَّ عليها الرسول -صلى الله عليه وسلم- حيث قال: "تَهَادُوا تَحَابُّوا" رواه البخاري في الأدب المفرد، وحسنه الألباني.

• الكثير من الأكل الشهى دليل على المحبة
ليس عيباً أيها الزوج أن تعتبر أن حبك لتناول الطعام الشهى في البيت من المشاعر المهمة لديك في بعض الأوقات ؛ فأقصر طريق إلى قلب الرجل كما يقولون معدته لذلك إذا وجدت زوجتك تقوم بإعداد الكثير الوجبات الشهية المتنوعة التي أنت تحبها ؛ فيجب عليك إدراك أنها تكن لك الكثير من مشاعر الحب ، ولكنها تعبر عنها بطريقة الخاصة. كما أن قيامك بإطعامها بيدك فيه خير عظيم لك ولها .

عَنِ الْعُرَيْضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنََّّ الرَّجُلَ إِذَا سَقَى امْرَأَتَهُ مِنَ الْمَاءِ أَجَرَ " قال : فَأَتَيْتُهَا فَسَقَيْتُهَا ، وَحَدَّثْتُهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الْأَبْيَانِيُّ حَسَنَ لغيره .

• غضب الزوجة قد يعني أنها تنتظر مبادرة منك
الزوجة من حقها أن تغضب وتزعج ؛ فهي ذات مشاعر وتتحمل من التعب والجهد الكثير ؛ فإن غضبت منك ، أو حتى من أحد من الأسرة وحتى بدون سبب بادر إلى الترسية عنها ، والتخفيف من غضبها حتى تهدأ ، ولا تبادل الغضب بغضب ، وهي سرعان ما ستهدأ فمن الرجل تظهر المبادرة أقوى.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَلَى رَاضِيَةٍ، وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبِي، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ: أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَلَى رَاضِيَةٍ فَأَنْتَ تَقُولِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبِي قُلْتُ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ، قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلٌ - أَي هَذَا الْأَمْرُ صَحِيحٌ - وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا أَشْفَكَ) صحيح البخاري.

• الغيرة المحببة
من المؤكد والطبعي أن تغار المرأة على زوجها من الأشخاص الذين حوله سواء كانوا في العمل ، أو من الأقارب، فعندما تشعر المرأة بالغيرة على زوجها فإن بعض التصرفات قد تظهرها الزوجة تجاه زوجها ومنها ما يلي:
ترغب المرأة بمحادثة زوجها من وقت لآخر ؛ لتقول له بعض الكلمات الغزلية ولمعرفة مكان تواجده ، وغيرة المرأة ضمن حدودها المقبولة دليل على حب المرأة لزوجها.

وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج من عندها ليلاً، قالت: فغرت عليه، فجاء، فرأى ما أصنع، فقال: " ما لك يا عائشة؟ أغرت؟ " فقلت: وما لي لا يغار مثلي على مثلك؟ فقال صلى الله عليه وسلم: " أقد جاءك شيطانك ". قالت: يا رسول الله، أو معي شيطان؟ قال: " نعم، " قلت: ومع كل إنسان؟ قال: " نعم، " قلت: ومعك يا رسول الله؟ قال: " نعم، ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم ". رواه مسلم 2815.

• بكاء المرأة دليل على الاحترام والخضوع
المرأة التي تظهر ضعفها أمام زوجها بسهولة ، وسرعان ما تبكي في وجوده ؛ لتختبر حب زوجها لها إذا بدر من زوجها أي إهمال لها هو دليل على احترامها له ، وخضوعها له ؛ فإن أظهرت هذه المرأة البكاء لا تبالغ أيها الزوج ، وأظهر لها التسامح ؛ فبكاء المرأة هنا دلالة ووجد وهيام ؛ فلا ينقلب موقفك السلبي إلى ذل لها .

• ترديد المرأة لاسم زوجها
إذا أحببت المرأة زوجها رددت اسمه كثيراً ، وهذا صحيح ؛ فإنه يصبح لاسمه على لسانها طعم الشهد ، ومذاق الحلا ، وهي كأنما تستحضره أمامها حين تردد اسمه فتبتهج لذلك..

أيها الزوج :
إن انتباهك لهذه العلامات والإشارات ، وغيرها كلها ، أو بعضها سبيل إلى أن تردد زوجتك لك كلمات مثل : أحبك . أحبك . أحبك .

ستسمع هذه الكلمة ، وغيرها كثيراً جداً منها على مدار اليوم إذا كانت زوجتك تشعر بالكثير من السعادة بوجودك معها، ومشاركتك لها في حياتها فتكرر قول زوجتك لهذه الكلمة البسيطة لك على مدار اليوم يعني أن داخلها بركانا من المشاعر الرومانسية لك.

وأنت في المقابل بادل هذه المشاعر الجياشة بالمعاشرة الطيبة والرفق واللين.

قال تعالى : (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَمَعْسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) سورة النساء: من الآية 19

وكن على حذر من خذلانها ، أو تفشيلها ، أو الاستهزاء من عواطفها ؛ فقلب المرأة كبير جدا ، ومليء بالحب ؛ فلا تنقلب عليك لبوة مجروحة القلب .

وأحرص من قتل أحاسيس المرأة مهما كان عمرها ، فتبقى طفلة في مشاعرها ؛ فإن أصبحت باردة المشاعر عديمة الاحساس أضحت حياتك لا طعم لها .

وعلي الزوج أن يتحمل أذى زوجته ، ويتغافل عن كثير مما يبدر منها رحمة بها وشفقة عليها وقد أمر الله تعالى بمعاشرة النساء بالمعروف كما أمر بمصاحبة الوالدين فقال تعالى في الوالدين وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وقال تعالى في النساء وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ.

وَعَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ فِي الْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ مَا نَزَلَ قَالُوا : فَأَيُّ الْقَالَ تَتَّخِذُ ؟ قَالَ عُمَرُ : مَا أَنَا أَعْلَمُ لَكُمْ ذَلِكَ فَأَوْضَعَ عَلَى بَعِيرِهِ فَأَذْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي أَثَرِهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْقَالَ تَتَّخِذُ ؟ فَقَالَ : لِيَتَّخِذَ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاكِرًا ، وَلِسَانًا ذَاكِرًا ، وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً تُعِينُ أَحَدَكُمْ عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ .
رواه الترمذي (3094) وحسنه ، وفي آخره : (وَتُعِينُهُ عَلَى إِيْقَانِهِ) ، وابن ماجه (1856) - واللفظ له - ، وصححه الألباني في " صحيح الترمذي " .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين وسلم تسليماً.

د. منذر عبد الكريم القضاة
مساعد عميد كلية القانون
جامعة عمان العربية
الأردن